

## الصورة البصرية والتعبير الموجه للطفل في عصر الميديا

## Visual image and expression directed to the child in Media Age

أ.د/ محمد محمود أحمد شحاتة

أستاذ تصميم الأغلفة المتفرغ - قسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Prof. Mohammed Mahmoud Ahmed Shehata

Professor at Advertising Department - Dep. of Advertising – Faculty of Applied Arts – Helwan University

[mohamedshehata@yahoo.com](mailto:mohamedshehata@yahoo.com)

أ.د/ سلوى محمود على

أستاذ تصميم الإعلان - قسم الإعلان - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Prof. Salwa Mahmoud Ali

Professor at Advertising Department - Dep. of Advertising – Faculty of Applied Arts – Helwan University

[dr.salwa67@hotmail.com](mailto:dr.salwa67@hotmail.com)

الباحث/ عبد الرحمن خالد محمد عبدربه السعداوي

طالب ماجستير قسم الإعلان ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان - القاهرة ، مصر

Researcher. Abdelrhman Khaled Mohammed Abdrabou El-Saadawy

MA student, Department of Advertising, Faculty of Applied Arts, Helwan University - Cairo, Egypt

[abdelrhmanbodo94@gmail.com](mailto:abdelrhmanbodo94@gmail.com)

## الملخص :

تصميم الصورة البصرية الموجهة للطفل يمثل تحدي كبير للرسام أو المصمم القائم على بناء الصورة، فالصورة البصرية هي وسيلة الاتصال الأقوي في عصر الميديا لأنها تحمل المعنى بسلاسة عن طريق المضمون التعبيري. ويستخدم الرسام أو مصمم الصورة نظريات التصميم للصورة البصرية في تشكيل وبناء عناصر الصورة بشكل يعبر عن الرسالة التي تحملها للطفل و توصيل الرسالة لهم بشكل أكثر فاعلية.

يتناول البحث مفهوم الصورة البصرية و كيفية بنائها طبقاً لنظريات بناء التكوين الفني في الصورة البصرية ودراسة مفهوم التعبير والخصائص التعبيرية الموجودة في رسوم الأطفال وصياغتهم للأشكال التي تتيح لنا الفرصة لمعرفة الطريق الأمثل لمخاطبة وجدانهم.

## الكلمات المفتاحية :

الصورة البصرية - التعبير - خصائص رسوم الطفل.

## Abstract:

Designing the visual image directed to the child is considered to be a big challenge for the artist or designer who is forming it, as the visual image is the strongest communication channel in the age of media because it carries meaning smoothly through expressive content. The artists or designer uses the design theories of visual image to form its elements expressing the message carried to children actively.

The research contains the definition of visual image and how to form it based on art composition forming theories of the visual image, the study of the meaning definition and expressive characteristics that are in the children drawings and wording shapes for knowing the best ways to communicate with their sentiment.

### Keywords:

Visual image – expression – children drawings characteristics

### المقدمة:

الصورة البصرية هي وسيلة إتصال فعالة في العملية الإتصالية والتعبيرية وبما أنها المثير الأقوى لما فيها من مثيرات بصرية وتعبيرية يمكنها أن تخاطب وجدان الطفل بما ينعكس على زيادة ثقافته البصرية وتنمية فكرة وإطلاق العنان لخياله وتعريفه بمجتمعه الخاص والمجتمع العام والمجتمع العالمي، فالإدراك الحسي البصري يمثل النسبة الأكبر من الإدراك الخاص بالطفل والفكرة التي يكونها عن عالمه الخاص والعالم المحيط به. بسبب إفتقار الصورة البصرية الموجهة للطفل في عصر المديا إلى أساسيات البناء التكويني كان الدافع إلى تحليل أساسيات بناء الصورة البصرية الموجهة لإستثارة المستقبلات الحسية البصرية لديه وزيادة قدرته على قراءة الصورة البصرية وإدراكها.

### مشكلة البحث:

تفتقر الصورة البصرية الموجهة لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة من عُمر (٩ إلى ١٢ سنة) في عصر الميديا إلى أساسيات البناء التكويني للتعبير عن الرسالة ولتحقيق النمو الثقافي البصري الخاص بالطفل لقراءة الصورة بشكل أكثر فاعلية.

### أهداف البحث:

1. دراسة أبعاد الصورة البصرية الموجهة لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة من عُمر (٩ إلى ١٢ سنة)، يساهم في تفعيل مقومات الثقافة البصرية لديه.
2. دراسة أساسيات البناء التكويني للتعبير في رسوم الطفل يحقق الهدف من الرسالة الاتصالية الموجهة اليه.

### فروض البحث:

يفترض البحث أن:

- يمكن الاستفادة من أسس البناء التكويني في صياغة خصائص الصورة البصرية الموجهة لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة من عُمر (٩ إلى ١٢ سنة) في عصر الميديا.
- التوظيف الأمثل لأبعاد الصورة البصرية يحقق التجسيد لمقومات التعبير في الرسالة الاتصالية لرسوم الطفل.

### منهج البحث:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي متبوعاً بدراسة تحليلية للتعرف على مفهوم الصورة البصرية والتعبير الموجهة لطفل مرحلة الطفولة المتأخرة من عُمر (٩ إلى ١٢ سنة) من أجل التعرف على المعايير المؤسسة أو اللازمة لذلك.

**الاطار النظري للبحث:****أولاً: الصورة البصرية:-**

هي كل مرئي حسي، لكن الصور الحسية ليست دائماً بصرية، لكن ما يميز الصورة البصرية هو اعتمادها على الألوان التي تنعكس من سقوط الضوء على الأشكال أو الأجسام بأنواعها.

يكون إدراك الصورة البصرية عن طريق البصر (العين)، والتي ندرك من خلالها ماهية الموجودات ونوعها وأحجامها، وتتفرد حاسة البصر بدور كبير في عملية التعلم واكتساب الخبرة والمعرفة.

يتعلم الإنسان من الأشياء المصورة . والصورة في شتى مظاهرها تحمل خبرات بشرية أقرب إلى الفهم والإدراك العام من الرموز المجردة، بل أن هذه الرموز لا تدرك حق الإدراك في بادئ الأمر إلا إذا كانت مصحوبة بصورة نستدل بها على تلك الرموز، بالإضافة إلى ذلك فإن حاسة البصر تتغلب على باقي الحواس في نسبة تلقي المعلومات.

**كيفية الحصول على إجابيات عناصر الصورة في بنائها التصميمي:**

يجب توظيف عناصر الصورة بشكل فني جمالي ليزيد من تأثيرها على وجدان الطفل وتكوين صورة تخاطب فكره وتزيد من ثقافته البصرية ويكون لها مردود إيجابي عليه.

تتفاعل وتندمج عناصر الصورة البصرية مكونه وسيلة إتصال فعالة تحمل الرسالة إلى الطفل وكلما كان بناء الصورة سليم كانت الرسالة التعبيرية أوضح وأسهل في الفهم، لذا يجب أن نذكر نظريات البناء التكويني للصورة البصرية على النحو التالي:

**نظريات بناء التكوين الفني في الصورة البصرية:**

١ - نظرية جيشتالت في التصميم (Gestalt): وتعني "جشطات" "متفق وموحد كله"، وهي وسيلة لوصف الطريقة التي ينظر بها البشر لمجموعة أشياء في التكوين الواحد، وهي النظرة العامة إلى الكل ثم النظر إلى الأجزاء المفردة، وعند استخدام المصمم أو الفنان لأحد مبادئ الجشطات في الصورة، يعطي شعوراً بأن التصميم أكثر ترابطاً.

تكمن مبادئ الجيشتالت في ما يلي:

1- التشابه (Similarity)

2- الاستمرارية (Continuation)

3- الإغلاق (Closure)

4- التقارب (Proximity)

5- الشكل والأرضية (Figure/Ground)

6- التناسق والنظام (Symmetry and Order)

٢- النسبة الذهبية (Golden Ratio) :

لطالما كان اختيار النسب في تكوين العمل الفني موضوعاً حيويًا بالنسبة للفنانين، فأتخذوا من الطبيعة مصدر رئيسي للنسب الجمالية في الأعمال الفنية على النحو التالي:

أ. متتالية فيبوناتشي (The Fibonacci Sequence)

تسلسل "فيبوناتشي"، الذي سمي على اسم "ليوناردو فيبوناتشي" الإيطالي المولود في عام ١١٧٥م، وهو عنصر مهم في فك شفرة "دافينشي"، وطريقة أخرى لإشتقاق "فاي، 0"، رياضياً، المسلسل بسيط جداً، أبدأ بالرقم ٠ ثم أضف له ١ لتحصل على

١، ثم كرر عملية جمع كل رقمين في السلسلة لتعطيك التالي : ٠، ١، ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٣، ٢١، ٣٤، ٥٥، ٨٩، ١٤٤، وهكذا.

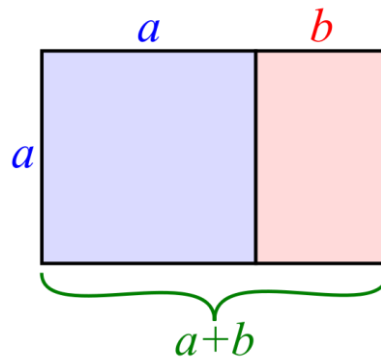
يوجد هذا النمط في أقطار مثلث "باسكال" أيضاً، تم العثور على "النسبة الذهبية" أو "Phi" بقسمة كل رقم على الرقم الذي يسبقه . على سبيل المثال:

$$21 \div 13 = 1.615, 13 \div 8 = 1.625, 5 \div 3 = 1.666, 3 \div 2 = 1.5$$

العلاقة بين صيغة النسبة الذهبية ومتوالية فيبوناتشي هي المعروف بأسم تسلسل "فيبوناتشي".

ب. القطاع الذهبي (The Golden Section)

هو أساس المستطيل الذهبي، ويعتبر المستطيل الذهبي هو الأكثر ارضاءً في المستطيلات من الناحية المرئية للشكل، وهو عند إزالة قسم مربع من المستطيل، يتبقى لك مستطيلاً ذهبياً آخر. مع نفس نسبة العرض الى الارتفاع.



شكل رقم (١)

شكل يوضح القطاع الذهبي (The Golden Section)

٣- نظرية التثليث (The Role Of Thirds):

هي القاعدة الذهبية الأولى في التصوير الثابت والمتحرك، وتقوم الفكرة على تقسيم الشاشة التي تستخدمها للتصوير أو المشهد في العمل الفني بخطين أفقيين وآخرين عموديين، بحيث يشكلان شبكة مكونة من تسعة مربعات. (شكل رقم ٢)



شكل رقم (٢)

شكل يوضح تطبيق نظرية التثليث (The Role Of Thirds) في الصورة

ويطلق على هذه الطريقة الوسيلة الذهبية "Golden Mean" أو قاعدة التثليث "Rule of Thirds"، لأنها تخلق صورة مرئية أكثر تشويقاً بسبب التوازن غير المتماثل، وتساعد على إظهار العناصر الهادئة أكثر إثارة.

### ثانياً : دور الصورة البصرية في الفيديو :

دائماً ما تعبر الصورة البصرية في الفيديو على المعنى ومضمون الرسالة التي تحملها سواء كانت صورة صامتة أو متكلمة ،أو كانت صورة ثابتة أو متحركة في هي دائماً ما كانت تملك هذا القدر من التعبير عن مضمونها. إلا أن ما نشاهده الآن منذ بداية الثورة الرقمية أعطى معطيات جديدة للصورة، فدلالات الصورة هنا لا تعتمد على قياساتها التقنية وأبعادها الضوئية فحسب بل تتبع أساساً من المشاهد الدرامية و الرسائل التي تعبر عن حدث ما أو تلك التي تستند إلى عناصر ومؤثرات من تدبير المصور أو المخرج أو مصمم العناصر البصرية هذا على مستوى الصور الرقمية المتحركة وهناك صور أخرى يمكننا تقسيمها إلى عدة أقسام منها الصورة الرقمية وتعرف أيضاً بالصورة المقطعية (الصور السينمائية والصور التلفزيونية وصور الفيديو وأفلام الأطفال الكرتونية، إلخ...) وهناك الصور الثابتة (الصور الجمالية) كاللوحات والصور الفنية وغيرها وهناك الصور الوثائقية والصور النفعية والصور القصصية للطفل هذا إضافة إلى الصور ثلاثية الأبعاد واستخدامها في التعليم وكل هذه الصور تختلف عن بعضها البعض في كيفية بث المعنى وإيصاله إلى الطفل. توحى الصور المرئية بالواقع، وتخلق علاقات سببية وتعزز التفاعل (فهمي، وبروك، وواين، ٢٠١٤)، ومع ذلك ، فإن النظر إلى هذا التحول نحو الصور البصرية في وسائل الفيديو الحديثة على أنها مجرد عودة للاتصال المرئي ، سيكون بمثابة إغفال. أصبحت منصات الفيديو اليوم أكثر تعدداً لأنها تستضيف الآن الصور ومقاطع الفيديو وعلامات التصنيف والرموز بالإضافة إلى النصوص المكتوبة.

### ثالثاً: التعبير الموجه في الصورة البصرية:-

#### مفهوم التعبير:

- جاء في "معجم لسان العرب": (من عبر الرؤيا يعبرها فسرّها وأخبر بما يؤول إليه أمرها). و"عبر عما في نفسه" : (أعرب وبين بالكلام. والعبرة ما يبين ما في الضمير من الكلام).
- يعرف التعبير بأنه إظهار والأفصاح عنه بعبارة تبرز الأفكار والمشاعر و"عبارة النص" هي النظم المعنوي المسوق له الكلام، سميت "عبارة" لأن المستدل يعبر من النظم الى المعنى، والمتكلم من المعنى إلى النظم، فكانت هي في موضوع العبور، فإذا عمل بموجب الكلام من الأمر والنهي يسمى استدلالاً بعبارة النص. (تعريفات الجرجاني). (المعجم الفلسفي، ١٩٧٩م)
- يعرف "التعبير" أيضاً بأنه الفن الذي يستطيع من خلاله الإنسان إظهار أفكاره ، وعواطفه بلغة سليمة ، وأساليب رائعة، ومن خلال "التعبير" يستطيع الفرد التواصل مع المجتمع.
- ويمكن أن نقول "التعبير" هو قدرة الإنسان على الأفصاح وتفسير أفكاره ومشاعره وإحتياجاته بلغته الخاصة.
- و"التعبير" هو الطريقة التي يصور بها الإنسان ما يدور في نفسه أو بعنى آخر الحالة التي يعيشها، وهو الطريق لأظهار المشاعر والأفكار على هيئة رموز تعبيرية في هيئة شفرات مرئية.

**التعبير في الصورة:**

منذ نشأة الإنسان ومفهوم التعبير اللغوي (المصطلح اللغوي) يتصارع بين مفهوم الشكل الثابت في الطبيعة وبين المفهوم الخاص بالتعبير المجازي- قديماً كانت التعبيرات هي مصطلحات تشكيلية يعبر بها الإنسان عن رغباته وإحتياجاته الملحة والتي ترتبط بسابق المعرفة الاحتجاجية والتي تحولت إلي مصطلح تعبيرى يرتبط بالرموز التشكيلية، التي كانت لها الدلالات الخاصة بمعنى معين أو فكره محددة ولذلك كانت اللغات القديمة أقرب للتشكيل الفني منها الي اللغات المتعارف عليها. (صالح رضا، ٢٠٠٥)

من النظريات التي رأت الفن لغة للشعور أو رآته تعبيراً عن مكونات النفس الداخلية، أو لغه مكمله للغة العلم، من هذه النظريات نظرية "مفكر" فرنسي (فيرون، Véron) الذي رأى الفن أساساً تعبيرياً عن الشعور أو الانفعال، فقد رأى (فيرون، Véron) أنه من الصعب جعل (الجمال) محور للعامة لذا أضطر إلي إختراع رموز قد لا يفهمها غير صاحبها. (أحمد حمدي، ١٩٩٣)

هناك نظرية أخرى جعلت التعبير غاية الفن هي نظرية الفيلسوف الايطالي (بندتو كروتشي، Benedetto Croce)، فرق "كروتشي" بين التعبير بالمعنى (الاستاطيقي) والتعبير بالمعنى الفسيولوجي. أو بمعنى أصح المعنى الدارج الذي أعتدناه في حياتنا اليومية. (أحمد حمدي، ١٩٩٣)

**الصورة البصرية وعلاقتها التبادلية مع الخصائص الفنية لرسوم الطفل:**

استخدم الإنسان الرسوم منذ القدم كبديل للغة المكتوبة، ولعل ما سجله المصريون القدماء على جدران المعابد خير دليل على هذا، حيث كانت الرسوم هي اللغة التي يعبرون بها عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه الأفراد الذين يعيشون معهم، حيث كانت اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) ذاتها عبارة عن أشكال مصورة.

وتتكون الصورة الموجهة للطفل من الرسوم التي تندمج في علاقة تعبيرية مكونة مضمون الرسالة، والرسوم هي لغة مصورة يعبر بها مصمم العناصر البصرية عن مضمون الرسالة التي تحملها الصورة، لذا يجب عليه دراسة الخصائص التعبيرية الموجودة في رسوم الأطفال لمخاطبة وجدانهم.

وتقع مرحلة الطولة المتأخرة من سن (٩ إلى ١٢ سنة) في المرحلة الخامسة من تطور قدرات الطفل التعبيرية في الرسم، حيث ينتقل فيها الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسم من الطبيعة، وتنقسم هذه المرحلة إلى مظهرين:- (مظهر البعدين) ويستخدم فيه الطفل الخط الخارجي فقط، و(مظهر الثلاث أبعاد) ويستخدم في الطفل العمق وتعدد المستويات ويحاول أظهار مدى صلابه العناصر.

**الخصائص التعبيرية في رسوم الطفل :**

- الرسم عند الطفل هو عملاً فنياً تعبيرياً يقوم به كبديل عن اللغة المنطوقة وشكل من أشكال التواصل الغير لفظي ومنفذ لإخراج انفعالاته وإنعكاس لحقيقة مشاعرهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين ومن ثمة كانت الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك.

ومن دوافع الرسم الملحوظة لدى الطفل :

- 1- التسلية : ليشغل بها الطفل وقت فراغه ويكتسب المتعة ويستكشف الخامات المستخدمة في الرسم.
- 2- الإيضاح والتواصل: فالطفل من خلال الرسم يوضح ذاته ويسجل خبراته وينقلها للآخرين.
- 3- التقليد: يقلد الأطفال في الرسم الأشياء التي يحبونها أو الأشخاص المؤثرين في حياتهم.

4- تصريف الشحنات الإنفعالية: الإفراغ طاقتة المكبوتة وإخراجها بشكل لا يؤذيه.

5- اللعب: يعتبر الرسم أحد أهم وسائل اللعب لدى الأطفال.

6- التعبير: يعبر الطفل عن طريق الرسم عن البيئة الخارجية والبيئة الداخلية وعن ذاته وعالمه الخاص.

### خصائص رسوم الأطفال:

١- التلقائية (Spontaneity): تتميز رسوم الأطفال بالتلقائية في قوانينها التي تبنى على منطق الطفل الخاص وعالمه المميز ورسومه تثبت أن كل طفل هو عالم قائم بحد ذاته له خصائصه وميزاته ورسومهم تتبع لوجهة نظرهم الخاصة ورغبتهم في إيضاح فكرتهم والتعبير عنها وتسمى هذه الظاهرة بالتلقائية ينطلق فيها الطفل بخصائص رسوم الأطفال وبأسلوب حر نابع من رغبته الخاصة بالتعبير عن الأشياء المحيطة به دون وجود حدود مانعة تمنعه من توصيل الفكرة التي يريد التعبير عنها. (شكل رقم ٣)



شكل رقم (٣)

يوضح " التلقائية" في رسوم الطفل

٢- المبالغة والحذف والإضافة (Exaggeration, Deletion and Addition): يلجأ الطفل كي يجسد فكرته كالمبالغة في بعض أجزاء أو عناصر رسمه أو إلغاء بعض الأجزاء الأخرى وعملية المبالغة والحذف أو التكبير والتصغير لا ترجع إلى عدم قدرة الطفل على رسم بعض الأجزاء أو تفوقه في رسمها وإنما ترجع إلى رغبة الطفل في التأكيد على الأجزاء التي يبالغ فيها أو العناصر التي يكبرها أو يحذفها وتظهر ظاهرة المبالغة والحذف والتكبير والتصغير في رسوم الأطفال من سن الخامسة حتى الثانية عشرة وقد تمتد إلى ما بعد ذلك . (شكل رقم ٤)



شكل رقم (٤)

يوضح " المبالغة والحذف والإضافة" في رسوم الطفل

٣- خط الأرض (Earth Line): في رسوم الأطفال يرسمون أشخاصهم وقد صفوهم على خط أفقي واحد يمثل خط الأرض الذي تقف فوقه الأشياء ويبدأ بعض الأطفال في استخدام خط الأرض عند السادسة وقد يستمر معهم فيما بعد الثانية عشر وقد يرسم الطفل أكثر من خط أفقي فهناك خط للأشخاص وخط للعربات وغالباً ما يرسم الطفل خط الأرض موازياً لحافة الصفحة أو الورقة وفي أسفلها ثم يبدأ في وضع الشخصيات أو العناصر على هذا الخط . (شكل رقم ٥)



شكل رقم (٥)  
يوضح استخدام الطفل لـ"خط الأرض" في الرسوم

٤- التسطيح (Flattening): يظهر في رسوم الأطفال رغبتهم في تسطيح الأشكال وعدم التعبير عن البعد الثالث كما أن الأشكال لا تحجب عناصرها والطفل يفعل ذلك لرغبته في إبراز كل ما يعرفه عن الشيء الذي يعبر عنه، لا ما يراه منه حيث ترى رسومهم في زاوية واحدة بحسب منظورهم. (شكل رقم ٦)



شكل رقم (٦)  
يوضح استخدام الطفل لـ"التسطيح" في الرسوم

٥- الشفافية (Transparency): يلجأ الطفل في رسومه إلى الشفافية في رسومه لتأكيد الحقائق المعرفية بدلاً من الحقائق المرئية ونراه يلجأ لتأكيد نفس الشيء عند استخدام ظاهرة أخرى وهي الوضع المثالي وفيها يبرز الطفل الجسم الإنساني بطريقته الخاصة التي تبرز كل جزء من أجزاء الجسم الإنساني، وأورسمه لكل ما يعرفه عن عناصر الرسمة كإظهار السمك داخل الماء. (شكل رقم ٧)





شكل رقم (٧)

يوضح استخدام الطفل لـ"الشفافية" في الرسوم

٦- التكرار في الرسوم (Repetition in Drawing): ومن اتجاهات الطفل التعبيرية التكرار المستمر في الرسوم في بعض المراحل وبخاصة بين سن السابعة والعاشر وذلك لإحساس الطفل بأنه أصبح قادراً على إجادة رسم بعض العناصر مما يدعوه إلى المزيد من التدريبات حولها تدعوه إلى التكرار ذلك الشيء. (شكل رقم ٨)



شكل رقم (٨)

يوضح استخدام الطفل لـ"التكرار" في الرسوم

### الاطار العملي للبحث:

سنتناول في هذا الجزء عينة عشوائية من الصور البصرية الموجهة للطفل والتي سنقوم بتحليلها للوصول إلى نتائج يستفيد منها في التعرف على جمالية التعبير للصورة وقدرتها في التواصل.  
وتم اختيار عينة عشوائية من نماذج لصور من قصص الأطفال، وقد تم تحليل النماذج التي تتوافر فيها معايير إختيار العينة العشوائية التالية :

1- التعبير

2- نمط الإيضاح المستخدم

3- طبيعة التواصل.

4- التكوين

وقد تم التركيز على القيم اللونية للصور، والرسوم، والمساحة، والتكوين، ومنظور العمل، للوصول للقيم الجمالية في الصورة، وهي التي تمنح تفاعل وجداني للطفل مع الصورة، من ثم التركيز على التعبير والإيضاح المستخدمان في الصورة و طبيعة التواصل الموجودة بالصورة.

رابعاً: الدراسة التحليلية:

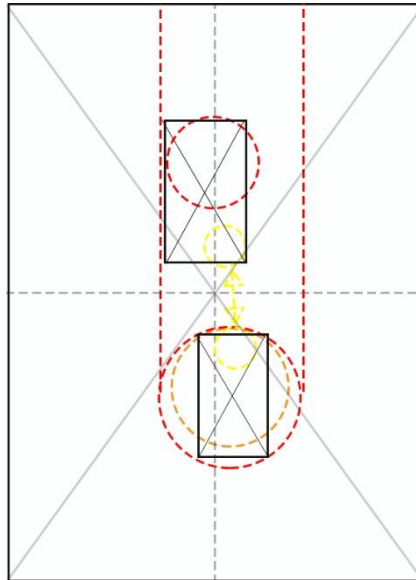
- نموذج التحليلي رقم (١): (شكل رقم ٩)



*7. Yo estoy loco. Y tú estás loca.*

شكل رقم (٩)

رسم قصصي بعنوان "ألس في بلاد العجائب"



شكل رقم (١٠)

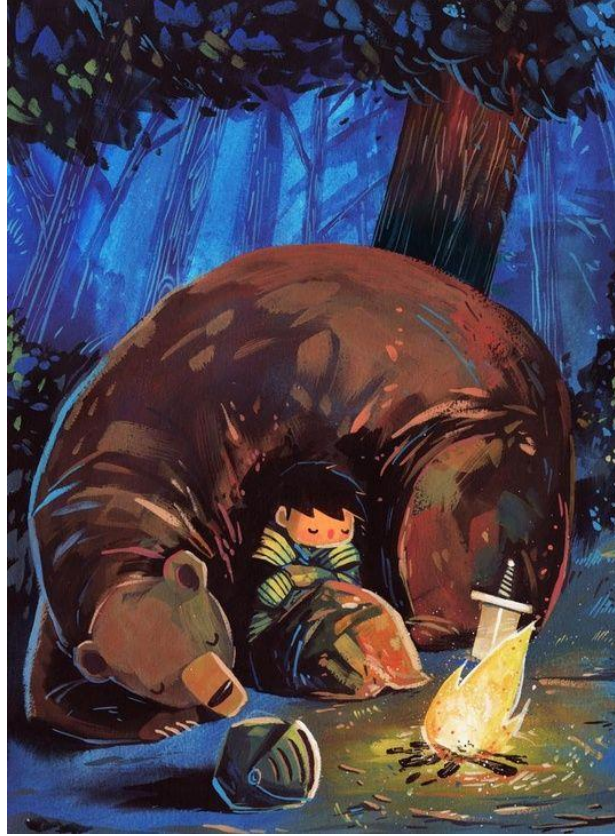
تحليل التكوين للنموذج التحليلي رقم ١

## جدول رقم (١)

النموذج التحليلي	المعايير	الوصف والتحليل
(١) رقم	نوع العمل	رسوم للطفل
	أسم الرسام	جوليا ساردا Júlia Sardà
	البلد	روسيا
	تاريخ العمل	٠٧/٠١/٢٠١٤
	المصدر	<a href="https://kidpix.livejournal.com/1830909.html">https://kidpix.livejournal.com/1830909.html</a> ٢٢-٠٦-٢٠٢١
	الفئة العمرية المستهدفة	طفل مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩ إلى ١٢ سنة)
	الخامة	Digital Painting
	اللون	- ألوان دافئة بدرجات غامقة وباهتة ليضيف الغموض والتشويق للمشاهد:  - استخدم درجات لونية مستوحاه من الأشجار الموجودة في الغابة لتساهم في دخول الطفل في العالم الخاص بالصورة ليعيش داخل أجواء المشهد.
	تضم الرسوم التالي:	- عنصر بشري - عنصر حيواني - عناصر نباتية
	المساحة	564 x 780 pixels
	الموضوع	" أليس " في بلاد العجائب
	المحتوى	قصة للأطفال
	الهدف	إيصال للطفل فكرة أن القبط يتحدث وأنه غير موثوق في كلامه الذي يقوله للطفلة في الصورة.
	التعبير	- عُبر عن حركة القبط بأسطالة في العنق والخطوط المنحنية ليدل على الخبث. - استخدام درجات لونية بنية ليضيف التشويق والغموض والأحاساس بالخوف. - التعبير عن غضب الفقا عن طريق ملامح الوجه.
الإيضاح	- أوضح أنها غابة يصعب وصول الضوء اليها من خلال الأضياء الخافتة وطول ساق الشجر وتداخله. - أوضح الحوار الدائر بين الشخصيتين عن طريق موقعهما وأتجاه نظرهما. - نوع الإيضاح: هي رسوم تصوير قصصي	

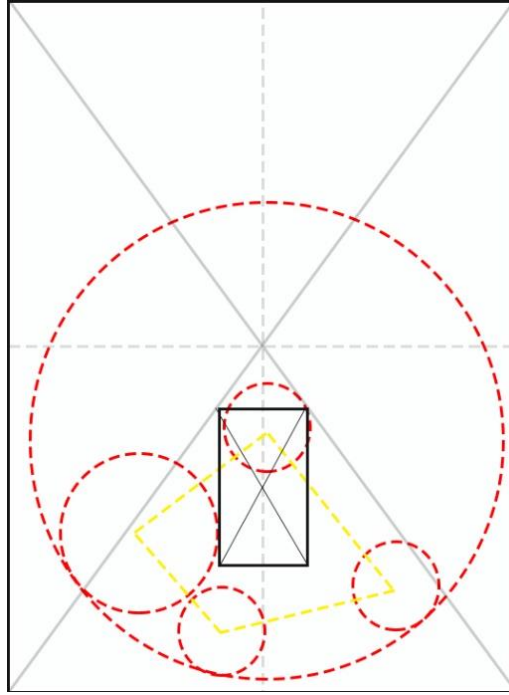
استخدم الاتصال الفكري وهي عملية تسهم في تنشيط الفكر الخاص بالطفل وخروجه من نمطية التفكير ودخوله في مرحلة التفكير الإبداعي عن طريق عناصر وألوان والتكوين الفني للصورة.	طبيعة التواصل	
تكوين محوري : عن طريق رسم العناصر على محور واحد تدور فيه أحداث المشهد ويشير هذا التكوين إلى التعادل والإتزان. وإستخدام حرف (U) في اللغة اللاتينية كمعدل للتكوين. منظور المشهد رأسي يمثل دلالة الشموخ والنمو للأشجار ومثلاً للعمق الميداني ذو طابع شمولي يجسد طبيعة الموقف الحوارى بين "أليس" وأحد حيوانات الغابة، ويساهم في إعطاء الأحساس بالحركة الإيقاعية، وترتيب وجود الأشجار ودرجاتها اللونية يعطي الإحساس بالعمق البصري.	التكوين	

## نموذج التحليلي رقم (٢): (شكل رقم ١١)



شكل رقم (١١)

رسم إيضاحي في قصة للطفل بعنوان " النار"



شكل رقم (١٢)  
تحليل التكوين للنموذج التحليلي رقم ٢

## جدول رقم (٢)

النموذج التحليلي	المعايير	الوصف والتحليل
رقم (٢)	نوع العمل	رسوم للطفل
	أسم الرسام	كياران دافي - Ciaran Duffy
	البلد	ايرلندا
	تاريخ العمل	بدون
	المصدر	<a href="https://www.inprnt.com/gallery/hellociaran/fire">https://www.inprnt.com/gallery/hellociaran/fire</a> ٢٢-٠٦-٢٠٢١
	الفئة العمرية المستهدفة	طفل مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩ إلى ١٢ سنة)
	الخامة	cel vinyl paint - ألوان سيلان فينيل على ورق قطني وبها إطار بمقاس بوصة واحدة
	اللون	 <p>- إستخدم الأزرق ليشير للأجواء الباردة والليل. -درجات اللون البني المائل للأحمرار لإعطاء الإحساس بالدفي الخارج من النار. - واللون الأصفر للتعبير عن الإضاءة الناتجة من النار.</p>

- وجود الألوان الساخنة في المركز البصري لخلق نقطة تركيز (Focal Point) وخلق مسار بصري.		
- تضم الرسوم التالي: - عنصر بشري. - عنصر حيواني. - نار. - خوذة معدنية. - سيف معدني. - خلفية بها أشجار.		
المساحة	١٢ x ١٦ بوصة	
الموضوع	النار – Fire	
المحتوى	محارب أشعل النار ليوأجه برد الليل ومعه صديقه الدب.	
الهدف	- يروي بالصورة والرسم جزء من القصة عن الصداقة وأهميتها، وأن النار خطيرة لكنها يمكن أن تكون صديقة لك وتدفتك في الليال الباردة.	
التعبير	- عُبر عن البرد بالون الأزرق في الخلفية والدفئ بالألوان الساخنة الموجودة قرب عنصر النار. - عبر عن الأمان الذي يشعر به الشخصية بوجوده في أحضان صديقه الدب. - الدب لا يشعر بالدفء الكامل لأن النار لا تدفئ هذا الجسم الضخم، فعبر عن ذلك الفنان بأضافة بعض الألوان الباردة على فروة الدب. - وجود العناصر في النصف السفلي للعمل ليعبر عن عمق النوم وثقله. المكان : غابة الزمان : الليل الحالة : الإحتواء والصداقة والأمان.	
الإيضاح	- أوضح الشخصيات عن طريق التباين اللوني بين الشخصيات والخلفية وجعلها في المركز البصري بالألوان الساخنة. - أوضح العلاقة بين الشخصيتان وشعورهم بالدفئ عن طريق الألوان وملامح الوجه. - نمط الإيضاح : رسم قصصي للأطفال	
طبيعة التواصل	اتصال فكري: الهدف منه تنشيط فكر الطفل ليتفاعل مع الأفكار الموجودة في القصة عن طريق الصورة والتأكيد على فكرة الصداقة ومعانيها.	
التكوين	تكوين دائري : بحيث أن يجعل الأحداث تدور في مكان معين في الصورة لا تخرج عنه عين المتلقي، وللدلالة على أن المشهد مستمر لفترة طويلة (الليل).	

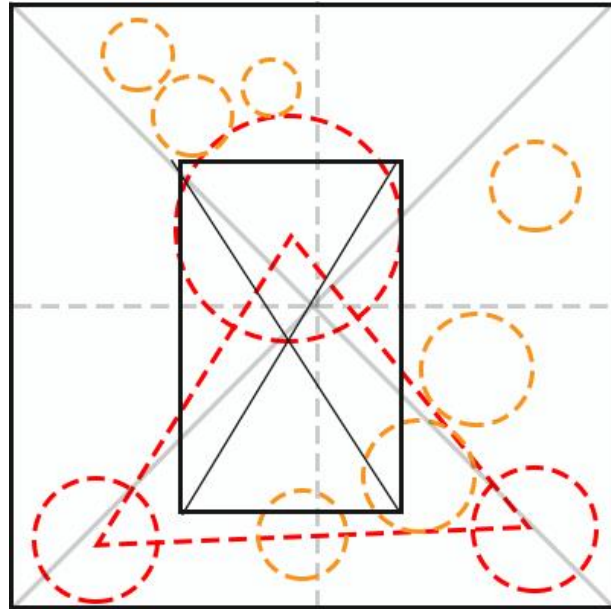
منظور أفقي: ليساهم في الإحساس بالهدوء والأمان، وجود النار في المقدمة وباقي العناصر في الوسط والأشجار في الجزء أعلى الصورة يعطي الإحساس بالعمق البصري داخل العمل.		
--	--	--

نموذج التحليلي رقم (٣): (شكل رقم ١٣)



شكل رقم (١٣)


رسم إيضاحي في كتاب لقصة أطفال بعنوان "رايزة" تتعلم السباحة Razia Learns to Swim – StoryWeaver



شكل رقم (١٤)

تحليل التكوين للنموذج التحليلي رقم ٣

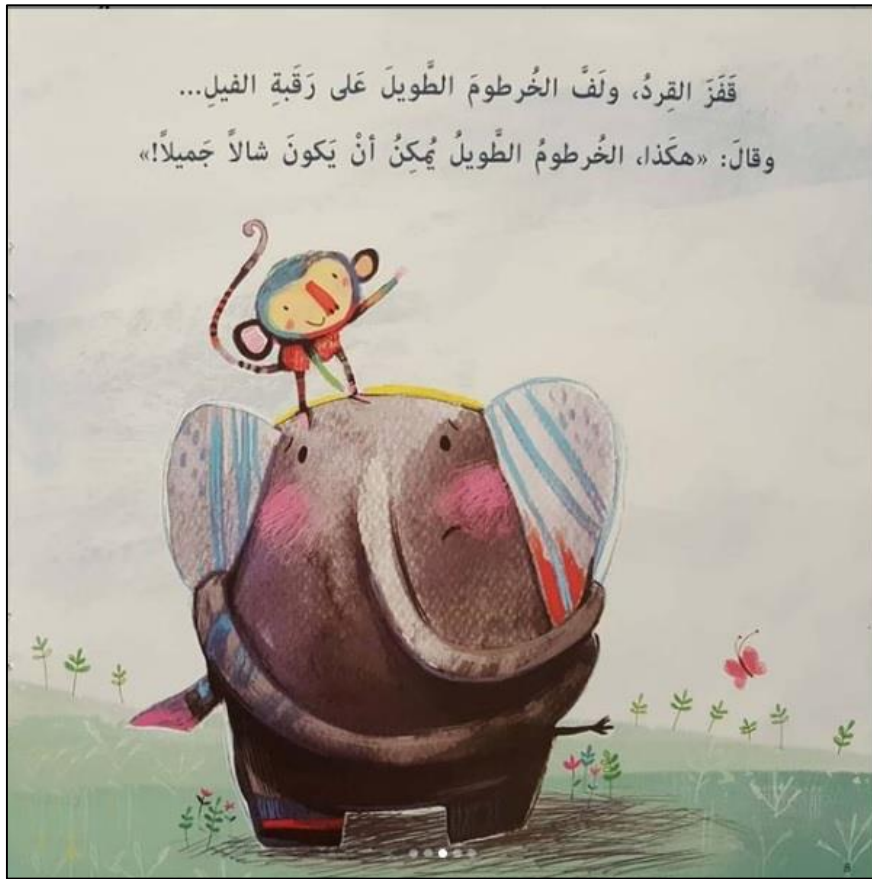
## جدول رقم (٣)

النموذج التحليلي	المعايير	الوصف والتحليل
رقم (٣)	نوع العمل	رسوم للطفل
	أسم الرسام	Lavanya Naidu – لافينيا نايدو
	البلد	استراليا
	تاريخ العمل	٢٠١٩,٠٥,٣١
	المصدر	<a href="https://www.behance.net/gallery/80971251/Razia-Learns-to-Swim-StoryWeaver">https://www.behance.net/gallery/80971251/Razia-Learns-to-Swim-StoryWeaver</a> ٢٢-٠٦-٢٠٢١
	الفئة العمرية المستهدفة	طفل مرحلة الطفولة المتأخرة (من ٩ إلى ١٢ سنة)
	الخامة	رسم رقمي – Digital Painting
	اللون	 <p>- درجات لونية زرقاء سائدة في الصورة لإعطاء الإحساس بالهدوء. - مع ألوان ساخنة لخلق نقطة مركزية في المركز البصري</p>
	تضم الرسوم التالي:	- عنصر بشري. - مخلوقات بحرية. - شعب مورجانية.
	المساحة	563 x 400 Pixels
	الموضوع	Razia Learns to Swim – رايزة تتعلم السباحة
	المحتوى	فتاه تأخذ نفس عميق كي تنزل تحت المياه لترى المخلوقات البحرية التي أخبرها عنها صديقها.
	الهدف	تشجيع الأطفال على السباحة والتخلص من رهبة البحار والمياه.
	التعبير	- الحالة: عبر الرسام عن الدهشة التي أصابت الشخصية عن طريق الملامح. نظرات الأسماك للشخصية تعبر عن التعجب. عبر عن حماس وشجاعة الشخصية بوجود وجه الشخصية في أعلى النصف الأيمن من الرسمة
الإيضاح	- أوضح الرسام حب الشخصية للمخلوقات البحرية عن طريق التصميم الخاص بلقمة الشخصية. - أوضح أنها تحبس أنفاسها عن طريق الخدين.	



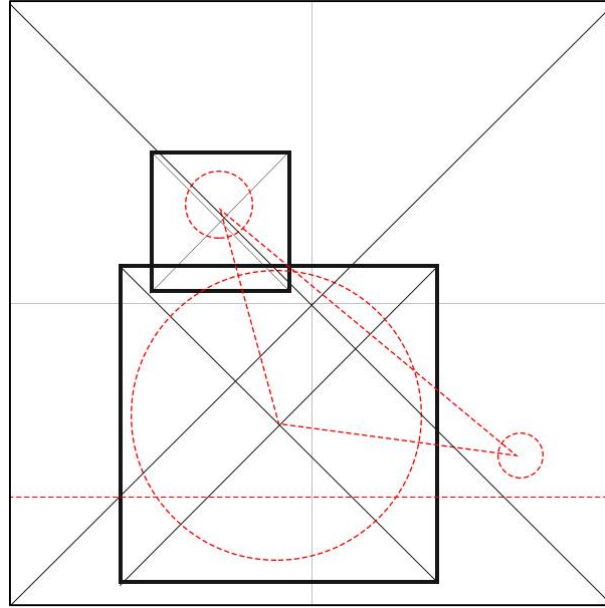
<p>- أوضح اتجاه الشخصية بالنزول إلى الماء عن طريق إضافة خطوط وتموجات للماء بدرجات فاتحة .</p> <p>نمط الإيضاح: رسم قصصي للطفل.</p>	
<p>إتصال نفسي وجداني: يخاطب فيه الرسام وجدان الطفل عن طريق الرسوم لتهيئته نفسياً وتشجيعه على التخلص من رهبة النزول إلى الماء.</p>	<p>طبيعة التواصل</p>
<p>تكوين هرمي إنتشاري : ليعطي إحساس بتعدد العناصر داخل الماء ويمنح التوازن الغير منتظم.</p> <p>- منظور أفقي: ليساهم في إعطاء إحساس بالحركة الإقاعية.</p> <p>- وجود الأعشاب البحرية على مستوى مختلف عن مستوى الشخصية يعطي الأحساس بالعمق البصري، لكن بسبب قلة التنوع في أحجام العناصر فهو إحساس ضعيف وليس كافٍ.</p>	<p>التكوين</p>

#### نموذج التحليلي رقم (٤): (شكل رقم ١٥)



شكل رقم (١٥)

رسم إيضاحي لقصة الأطفال في قصة بعنوان " طويل طويل "



شكل رقم (١٦)  
تحليل التكوين للنموذج التحليلي رقم ٤

## جدول رقم (٤)

النموذج التحليلي	المعايير	الوصف والتحليل
رقم (٤)	نوع العمل	رسوم للطفل
	أسم الرسام	ياسمين أبو المجد
	البلد	مصر
	تاريخ العمل	٢٠٢٠
	المصدر	قصة أطفال بعنوان (طويل طويل)
	الفئة العمرية المستهدفة	للطفل من عمر (من ٤ إلى ١٢ سنة)
	الخامة	ألوان مائية على ورق قطني ومعلجات رقمية
	اللون	 <p>- استخدم الألوان الساخنة والألوان ذات الكثافة اللونية العالية في المركز البصري، موجهاً أعين المتلقي الى العنصر الرئيسي في المشهد وهو "الفيل" من ثم القرد لأنه أصغر في الحجم.</p> <p>- استخدام اللون الأخضر والأزرق الفاتح في الخلفية ليجعل التركيز على العناصر الأساسية.</p>

- لون الفراشة غير موفق في المشهد يشتت العين ويجعلها تنحرف عن مسار الرؤية قليلاً.		
- تضم الرسوم التالي: - عنصر حيواني: "الفيل" و "القرد" - عنصر حشري: "الفراشة" - عنصر نباتي: يتمثل في الزهور والنباتات والحشائش في الخلفية		
المساحة	٢٤ X ٢٤ سم	
الموضوع	قصة أطفال بعنوان "طويل طويل"	
المحتوى	الفيل الصغير لديه خرطوم طويل جداً يمنعه من الركض واللعب ويجعله عرضة لسخرية الآخرين. بينما يقف بطلنا وحيدا يأتي أصدقائه القرد والأرنب والزرافة ويساعدونه على إيجاد حلول مختلفة ومبتكرة للعب بخرطومه الطويل. يا ترى كيف سيستخدم الفيل خرطومه في البحيرة وتحت الشجرة؟ وهل سيتمكن بطلنا الصغير من التغلب على خجله وشعوره بالإختلاف.	
الهدف	هي قصة تهدف إلى تعليم الطفل عن الإختلاف وتقبل الآخر بطريقة، مبسطة تصلح للقراء الصغار واستخدمت الجمل المكررة والمؤثرات الصوتية لتضيف التشويق إلى القصة.	
التعبير	- الحالة: تعبر الرسوم في العمل عن حالة الخجل التي بها الفيل البطل في القصة من أنه الطويل. وسعادة صديقه القرد أثناء مساعدته في الركض بجل مبتكر. الطقس: عن طريق وجود غيوم ولف خرطوم الفيل الطويل حول الفيل لتدفئته.	
الإيضاح	- نمط الإيضاح: رسوم إيضاحية في قصص الطفل المصورة ، بأستخدام الألوان المائية ومعالجة رقمية.	
طبيعة التواصل	تواصل معرفي فكري: لتعريف الطفل المشاكل التي يعانيها البعض من التمر، وتعليمهم مسادة الأصدقاء	
التكوين	تكوين هرمي : يساهم في إعطاء الأحساس بالهدوء والسكينة والتي تدل الألفة بين الصديقين.	

### نتائج البحث:

من خلال الدراسة النظرية والدراسة التحليلية تم استنتاج عدة نتائج وهي:

- 1- أن عناصر بناء الصورة البصرية لا بد أن تتناسب مع المضمون التعبيري للرسالة التي تحملها.
- 2- نظريات التصميم تضيف القيم الجمالية والتعبيرية في الصورة البصرية.
- 3- أن الطفل له طريقة خاصة في التعبير يستوجب على مصمم العناصر البصرية دراستها للوصول الى الطريق الأمثل لمخاطبة وجدانه.
- 4- الصورة البصرية والتعبير تعد الوسيلة الأقوى للتأثير على إدراك الطفل.

### التوصيات:

- يجب مراعاة البناء التكويني للصورة البصرية لتحقيق التجسيد لمقومات التعبير في الرسالة الاتصالية لرسوم الطفل.
- دراسة خصائص رسوم الطفل وطريقة تعبيره للوصول الى أفضل نتيجة عند بناء الصورة لمخاطبة وجدان الطفل.
- ضرورة اهتمام مصمم العناصر البصرية بالمضمون التعبيري لطريقة الايضاح لرسوم الطفل في المراحل العمرية المختلفة.
- الإهتمام بالدراسات السيكولوجية لتأثيرات مرحلة الطفولة المتأخرة علي المسار الإبداعي للرسوم التعبيرية الموجهة.

### المراجع :

#### أولاً المراجع العربية :

- 1- محمود، أحمد حمدي- ما وراء الفن- الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٩٣ م - ص ٣٩، ٤١  
1- mahmud , 'ahmad hamdi - ma wara' alfani - alhayyat almisriat aleamat lilkitab - 1993 m - si.  
39 , 41
- 2- رضا، صالح- ملامح وقضايا الفن التشكيلي المعاصر - مكتبة الأسرة - ٢٠٠٥ م - ص ٤٧  
2- salih rida - malamih waqadaya alfani altashkili almueasir - maktabat aleayilat - 2005 m - s.  
47
- 3- مجمع اللغة العربية - المعجم الفلسفي - الهيئة العامة لشئوننا مطابع الأميرية - ١٩٧٩ م - ص ٤٨  
3- majmae allughat alearabiat - almuejam alfalsafiu - alhayyat aleamat lishuuwn alsahafat  
al'amiriat - 1979 m - s. 48

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Fahmy, S., Bock, M. A., & Wayne, W.. Visual communication theory and research. A mass communication perspective. New York, NY: Palgrave Macmillan. (2014)
- Hamid Ghobrani – Golden Ratio: The Mathematics of Beauty –Mathematics -2  
- page 3 Interdisciplinary Research 4 (2019) xx – yy

#### ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1. <https://www.albayan.ae/paths/2006-07-15-1.937383#> ٢٣-٠٧-٢٠٢١
2. <https://tasmemon.com/2018/10/31-gestalt-theory/> ٢١-٠٣-٢٠٢١
3. <https://www.enabbaladi.net/archives/178134> 2021-03-27 بتصرف
4. <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=602501> 2021-07-14
5. [https://www.mobt3ath.com/serv\\_det.php?page=98&title](https://www.mobt3ath.com/serv_det.php?page=98&title) ١٩-٠٧-٢٠٢١
6. <https://sites.google.com/site/faniahgsqade/6666> ٢٣-٠٧-٢٠٢١
7. <https://www.almothaqaf.com/readings-1/80069> ٢٦-٠٧-٢٠٢١
8. <https://www.almothaqaf.com/readings-1/80069> ٢٧-٠٧-٢٠٢١